

الدرس التاسع والعشرون من شرح متن الورقات/ الشیخ مشهور بن حسن آل سلمان

مشهور بن حسن آل سلمان

نحمدہ ونستعينہ ونستغفرہ ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدہ الله فهو المهد و من يضل فلا هادي له. و اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له و اشهد ان محمدًا عبد و رسوله. اما بعد - 00:00:01

فهذا هو الدرس الاول بعد الانقطاع الذي دام نحو شهرين نعود والعود احمد كما يقولون الى شرح كتاب الورقات ونظرا لتغيب كثير
من الاخوة ولسوء الطقس. اشنشنشن وادندن دندنة سريعة مهمة - 00:00:22

تكون بمثابة المقدمات للكلام عن القياس. الكلام عن القياس من ادق واصعب مباحث علم اصول الفقه. ولا سيما الكلام التفصيلي
التأصيلي عن العلة و امام الحرمين في كتابه الورقات اجمل واوجز واختصر والغز - 00:00:47

وكلامه في الحقيقة كان مناسبا في موضعه وبعد ان تتم الكلام عن الاخبار واقسامها وحجيتها اتي بالكلام عن القياس لأن النظر مقدم
لأن النظر متاخر عن النص النظر يستنبط الحكم - 00:01:17

من خلال الاستنباط بواسطة النظر من خلال الاستنباط والحكم المستنبط ليس في القوة الحكم المنصوص ولذا كما هو معلوم مقرر
في الازهان ان متى جاء نهر الله بطل نهر معقل متى جاء النص - 00:01:48

ذهب الاثر وكلمة قلنها كثيرا وينبغي ان ت نقش على القلوب. وما ينبغي ان تنسى ابدا وهي كلمة شیخ الاسلام ابن تیمیة رحمه الله
الشرع قاض والعقل شاهد ويجوز للقاضی ان يطرد الشاهد متى شاء وكذلك كلمة الاکراه - 00:02:13

قاسي الشافعی الفقیه الشافعی رحمه الله قال اذا جالت ان نقول في میادین الكفاح طارت العقول على اسنة الرماح القياس مرکبته
من حيث الحجية باجماع اهل العلم متاخرة عن حجية الاخبار من - 00:02:35

الكتاب والسنۃ والاثر ووقع خلاف شديد بين العلماء هل القياس حجة بذاته ام انه عملية استنباط واجتهاد؟ بمعنى لو لم يوجد
المجتهد فالقرآن موجود. والاثار موجودة ولكن القياس هل لها؟ هل للقياس تعلق بالمجتهد - 00:03:00

ام انه موجود كدليل منفصل مستقل كالكتاب والسنۃ الراجح كما هو معلوم عند علماء اصول وعند المحققین من علماء الاثر يقولون
ان القياس دليل استنباطی. وفي مآل ورده يعود الى النصوص - 00:03:31

الاصل في القياس انه دليل استنباطی وفي مآل ورده يعود الى الى ایش؟ الى النصوص. ولذا العلماء مختلفون الحقيقة في تعريف
القياس نتكلم كما قلت على کلام المصنف في درسنا القادر ونقرأ کلامه ونذكر ما له وما عليه لكننا نبين شيئا - 00:03:59

من القياس على وجه الجملة. فنقول ان القياس في اللغة هو التقدير وتقول قسط الشيء بغيره او قسطه على غيره. اذا قدرته على
مثاله. فالقياس اللغات التقدير وسهل تعاريف القياس في علم المصطلح الحق واقعة لا نص على - 00:04:23

بواقعة ورد النص بحکمها. الحق واقعة لا نص في حکمها. بواقعة ورد النص بحکمها باشتراكهما في علة ذلك الحكم الحق واقعة لا
نص على حکمها بواقعة ورد النص على حکمها او ورد النص بحکمها باشتراكهما - 00:04:58

في علة ذلك الحكم القياس يا اخوة له اركان. وكل رکن من اركانه له شروط وكما ا OEMات اعوی الشيء في شروط القياس والوانه
وبروده العلة اركان القياس اصل الحق العلة - 00:05:33

من الاصل الى الفرع کم رکن فيه للقياس؟ کم رکن؟ اربعة. الرکن الاول ایش؟ العصر ما هو الاصل؟ الاصل المقیس عليه والفرع

الذى سنبحث عن حكمه علة وهذه العلة - 00:06:09

بطرق يأتي الكلام عليها ان شاء الله ثم الحق او سريان هذه العلة بحيث تنتقل من الفرع الى اىش؟ الى الاصل. ثم قال من الاصل الى الفرع فتكون فيكون حكم الفرع حكم الاصل. فالحكم الناتج من هذه الثمرة - 00:06:33

يسمى قياساً قسم حكم اسنا حكماً على حكم بعنة جامعة بينهما وهذا لا يخفى ان الامر قائماً على التعليم. ان الامر قائماً على التعليل. وهنا في الحقيقة مسألة شائكة ولكنها عند طلبة الحق ومتغيره واضحة - 00:07:03

مسألة التعليم مسألة معللة ام ان الشريعة اوامر فقط بعض نفاق القياس بعض مفادة القياس يقولون ان الشريعة لا تقبل التعليق ان الشريعة لا تقبل التعليل وهي فقط نصوص والنصوص تغنى عن غيرها. هي نصوص من الكتاب والسنة - 00:07:34

وهذه النصوص تغنى عن غيركم. وهذا الكلام في الحقيقة ليس ب صحيح وليس بشديد ولا ب اي صورة من صوره الشريعة قواعد كلية مطردة معللة الشريعة قواعد كلية مطردة معللة مخاطبة العقول وهنا في الحقيقة - 00:08:03

نحن امام امر واسع. واتكلم بمعالم وكما قلت سميته دردشة وشنشنة عامة الظاهرية عندهم حق كثير واصولهم بالجملة مستقيمة ولا يؤابون لانهم يأخذون بالظاهر فقد رأينا ان كبار اهل العلم المحققين على اختلاف الاعصار والامصار يقفون عند ظواهر النصوص - 00:08:31

فليس عيباً ان يأخذ ابن حزم واستاذه من قبله داود الظاهري بظاهر النصوص لكن داود وابن حزم ومن سار على هذا المشرب واستقى منه نفو القياس. فاطلاق قول وفاة القياس عليهم احسن وضبط من اطلاق لفظ ظاهرية - 00:09:07

اطلاق لفظ مفادة القياس عليهم احسن وضبط من اطلاق لفظ ظاهرية القياس على خلاف يأتيانا ان شاء الله وقع بين داود من جهة وبين ابن حزم من جهة اخرى وجد ابن حزم نفسه في بيئه فيها مالكية وحنفية - 00:09:35

يتوسعون في اعمال المعاني توسيعة غير مرضية تعدوا فيها على النصوص. ولا سيما ان الفقه في عصور متأخرة مسعى بالدليل واصبح مختصرات التحشية والشرح هي صنع الفقهاء هذا الامر جعل ابن حزم يشتطر - 00:10:03

يكيل بلسان في الحقيقة شديد على الفقهاء ابدى هذا الغضب على وجه كبير في كتابه الاعراب. بين فيه تناقضات اهل المذاهب وانهم ليسوا لهم جادة في الاستدلال. ورد عليهم بنفس قوي جداً. والف كتابه الذي طبع خطأ - 00:10:33

منسوباً اليه وهو كتاب ملخص ابطال القياس والاستحسان والتعليم. هذا الكتاب هو عن التحقيق للامام الذهبي. الامام ابن حزم كتاب اسمه بطال القياس والاستحسان والتعليق اكرمني ربي من قريب بتحصيل نسخة. والعلماء يقولون انه مفقود. وانه المحفوظ منه فقط المختصر. وطبع كتاب المختصر - 00:10:59

منسوباً خطأ عن الامام ابن حازم. وعلى الراجح انه للذهبى وقد ذكرت نسخة خطية بخط الامام الذهبى. المتمعن المتأنى فيها يجده يرد على ابن حزم رداً قوياً في نفي التعليل - 00:11:28

اليوم اريد ان اكرره ان قوماً توسعوا في الاستدلال بالقياس حتى ان بعضهم استدل عليه هذه العبارة مشهورة في كتب الاصول فقالوا النصوص متناهية. محصورة والحوادث والوقائع والنوازل غير متناهية - 00:11:45

فاما بالمتناهية ان يتسع لغير المتناهية. فاذا لا بد من القياس كلام ردد الجويين في اكثر من كتاب من كتبه وغيره من الاوصييين. وهذا الحقيقة في كلام صحيح ان نفيانا التعليم. واما ان اعملنا المعاني فنقول ان الشريعة شاملة. لا اقول صالحة كما قلت في اكثر من مرة - 00:12:14

هذا المجلس لكل زمن ومكان وانما هي مصلحة للزمان والمكان في كل زمن فالشريعة بمعاناتها تفي النوازل ولذا القياس هو نوع من اعمال المعاني. القياس في حقيقة امره نوع من اعمال المعاني. فمخطوط من جعل القياس دليلاً مستقلًا - 00:12:44

القياس مداره على النصوص. القوايس مداره على النصوص. ولذا لما التقى احمد الشافعى كان من سؤاله له استاذ احمد الامام الشافعى رحمة الله الجميع قال قياس قوله الشافعى عند الضرورة. وهذا هو الفيصل في في القياس - 00:13:07

هذا هو الكويسير في حجوج القياس ان القياس حجة عند الضرورة الذي يريد ان توسيع فيه قليلا القول بان القياس له اركان متأمل
في اركانه يجد ان موضوع القياس هو اجتهاد - [00:13:27](#)

الحق غير منصوص المنصوص فعاد امره الى حجية النصوص قد يكون هذا الالحاق صحيحا وقد يكون هذا الالحاق غير صحيح ولذا
يوجد قياس صحيح ويوجد قياس فاسد. قد يكون هذا الالحاق واضح جلي العلة مجمع عليها. العلة منصوص عليها - [00:13:46](#)
قد تكون العلة مسبطة ولذا يوجد قياس من حيث الظهور وعدمه يوجد قياس جلي وقياس خفي جلي ويوجد قياس خفي. الان
المشكلة في تحديد العلة والشيء الذي ينبغي ان يذكر بقوة - [00:14:06](#)

التأكيد والتركيز على ان الشريعة معللة. وان الله عز وجل خاطبنا لنعي ونفهم لا لكي نتمثل في الدواب لا صوت في الامر فالدواب
اجلكم الله يردها صوت ويمشيه صوت والامر ليس كذلك. ولذا من الخطأ - [00:14:26](#)
ان يقال ان في الشريعة شيء ثبت على خلاف القياس وهذا المحقق وحده لو اردنا ان نستحضر جميع ما يذكر - [00:14:46](#)
في مفردات تحت هذا الباب لكن كما يقولون ما لا يدرك كله لا يترك جله. اه مما اعجبني اه في اعمال المعاني اه كلام بذئب الامام
ابن القيم ذكره في عدة من كتبه - [00:15:06](#)

ووظف امرئين مهمين في اثبات ان الشريعة معللة الامر الاول الامثال امسلة القرآن الكريم النظر في الامثال يجد ان المثل عبارة عن
مشبه ومشبه به ووجه جامع بينهما. هذا شبيه - [00:15:26](#)

شبيه القياس. قياس اصله فرع علة ولذا ابن القيم رحمة الله قبل ان يتكلم عن القياس حجية القياس في كتابه البديع الى الموقعين
سرد جملة طيبة من امثال القرآن وكذلك فعل في الرد على نفاة التعليل - [00:15:54](#)
في كتابه مدارس السالكين وفي كتابه مفتاح دار السعادة وفي كتابه الشفاء العليم كتبه الثلاثة هذه اول وله حقيقة كلام كثير فمثلا
بعد ان سرد مجموعة من الامثلة قال في كتابه - [00:16:14](#)

قال وكم في القرآن من مثل عقلي وحسني ينبه به العقول على حسن ما امر به وقبح من فلو لم يكن في نفسه كذلك لم يكن لضرب
الامثال للعقل معنى. ولكن اثبات ذلك بمجرد الامر والنهي - [00:16:30](#)

دون ضرب المثال وتبيين جهة القبح المشهودة بالحسن والعقل. والقرآن مملوء بهذا لمن تدبر واخذ يسرد في جملة اخذ يسرد جملة
من الامثال يثبت فيها ان هذه الامثال تعين على فهم - [00:16:50](#)

الشريعة وان الحس والعقل يفهم من هذا المثل معنى وما قال مثلا يقول ونفاة التعليل والاسباب والحكم وحسن الافعال وقبحها
يقولون ما ثم الا محض المشيئة مشيئة الله هكذا الله امر وخلاص يسلم. اه قال الا ان بعض الاعمال - [00:17:11](#)
اه يبطل بعضا وليس فيها ما هو قبيح لعينه حتى يشبه بقبيح اخر. ثم قال والفقهاء لا يمكنهم البناء على هذه الطريقة البتة. فكلهم
مجمعون اذا تكلموا بلسان الفقه على بطلانها. اذ يتكلمون في العلم - [00:17:37](#)

والمناسبات الداعية لتشريع الحكم ويفرقون بين المصالح الخالصة والراجحة والمرجوحة. والمفاسد التي هي كذلك. ويقدم ارجح
المصلحتين على مرجوحهما يدفعون اقوى المفسدين باحتمال ادناهما. ولا يتم لهم ذلك الا باستخراج العلل - [00:17:57](#)
والحكم ومعرفة المصالح والمفاسد الناشئة من الافعال ومعرفة رتبها الشاهد من هذا الكلام ان في العلة نتأكد النظر في امثال عفوا
النظرة النظرة في الامثال يتأكد له ان الشريعة جاءت معللة والله ما ما ضرب هذا المثل حتى نلتمس المعنى - [00:18:29](#)
حتى نلتمس المعنى والعلة من وراء هذا المثل. ولذا الامثال كانت دقيقة جدا جدا. من نظر في المثل ودرسه دراسة ونظر في السياق
وفي من ضرب له ووجه الجامع بينهما يجد عجبا - [00:18:54](#)

يجد عجبا. هذا الامر الاول الكلي الذي احببت ان انبه عليه في الطوق على الكلام على ان الشريعة معللة نقول بان الشريعة غير معللة
في الحقيقة هو هدر العلم باصول الفقه - [00:19:13](#)

من اصبحنا اوامر اوامر وخلاص امام اوامر وانتهى الامر ولذا اه ابن حزم رحمة الله في كتاب الاحكام اقام كتابه على ادلة منطقية

البرهان الضروري البرهان الحسي البرهان العقلي وتوسيع فيما يسمى - 00:19:28

هذا الزراعة الاصلية والاستصحاب توسيع في هذا الامر. فهو هرب من شيء وقع في شيء. علماء الاصول استقرأوا النصوص فاصطلحوا على مصطلحات خاصة بهم اخذوها من خلال فهم اللغة ومن خلال استقراء العقل المنطقي ومن خلال نظرية النصوص والمعاني والعلل - 00:19:52

وأجد ان النصوص قد اطبقت على معنى واحد فصاغوا منها قوائم. واصطلحوا على اسماء. ولذا من الخطأ اه المناقشة في حجية علم اصول الفقه والتشديد على الالفاظ لان في التركيز على الالفاظ والبحث عن دليل الالفاظ هو هدر المعاني. هو هدر لهذا الباب. وهذه امور مهمة ينبغي - 00:20:15

ونحن نقرأ الورقات وان كانت الورقات من المتون المختصرات لكن ينبغي ان نفهم هذه المعاني جيدا وينبغي ان نركز عليها ومن جميل كلامه قال هذا الامر الشرعي واما الامر القدي فهذا كذلك فالامر الشرعي والقدي يلتقيان - 00:20:48

الامران هؤلاء هذان الامران يلتقيان في اثبات ان الشريعة معللة. فقال وكذلك الاطباء لا يصلح لهم علم الطب وعمله بمعرفة قوى الدوائية والامزجة والاغذية وطبائعها ونسبة بعضها الى بعض ومقدار تأثير بعضها في بعض وانفعال بعض - 00:21:08

عن بعض والموازنة بين قوة الداء وقوه المرض وقوه المريض ودفع ضده بضده وحفظ ما يريدون حفظه فصناعة الطب وعمله مبني على معرفة الاسباب والعلل والقوى والطبائع والخواص. فلو لهم ذلك وابطلوه - 00:21:28

والحالوا على محض المشيئة كما نعلم ان المرض وما شابه هو بمشيئة الله. دون اي مشيئة والنصوص الشرعية ضمن المشيئة شرعية فعاملوا هذا مثل هذا فانتم بغيري التعليل افسدتم مصالح الابدان وافسدتم الاديان - 00:21:48

ولذا لابد ضرورة ان نعمل العلل وان نفهم عن الله عز وجل مراده. وان نعرف متى نقف عند النص ومتى نتجاوزه الى المعنى؟ والموافقة بين النص والمعنى هو عين الفقه - 00:22:14

وبهذا امتاز السلف الصالح عن غيرهم كانوا يحسنون متى يتتجاوزون الى المعنى ومتى يقفون عند اللفظ ولا يتتوسعون في المعنى لان المعنى لا يكون قد يتتوسع بعض الناس في العلل. اعود فاقول ان الامام ابن القيم رحمه الله تعالى اكده موضوع - 00:22:32

ان الشريعة معللة بالامر الاول اللي هو الامثال وجعل هذه الامثال معاني ظاهرة وهذه المعاني الظاهرة تقابل يقابل الدوائية والطب في المعاني هنا ظاهرة والمعاني هنا ظاهرة. والامر الثاني الذي اكده عليه وهو من بديع - 00:22:54

المنامات والرؤى المنامات والرؤى تؤكد ان الشريعة معللة ما هو تأويل الرؤى واعمل معنا الناظر في صنيع المعتبرين مأولين الاحلام يجد ان عندهم قواعد ومن ومن بديع قوله رحمه الله قال بعد ان ذكر جملة من الامثال - 00:23:14

قد ضرب الله سبحانه الامثال وصرفها قدرها وشرعا ويقطة ومنامة. ودل عباده على باعتباري بذلك واجورهم من الشيء الى نظيره. واستدللهما بالنظير الى النظير. قال بل هذا اصل عبارة الرؤيا - 00:23:46

ان تقول ايش عبرت انتقلت من مكان لمكان ما هو القياس انتقال من مكان لمكان. عبرت الرؤية انت نقلت معناها من حال الى حال قال بل هذا هو اصل عبارة الرؤيا التي هي جزء من اجزاء النبوة - 00:24:09

من ستة واربعين جزءا من ايش جزء من بضعة وسبعين جزءا في الرواية. والامام الطبرى له كلام مطول جدا في تهريب الاثار. ان هذا ثابت وهذا ثابت وهذا على حسب - 00:24:31

افتداء النائم بالنبي صلى الله عليه وسلم وبعضهم قال ان النبي سنت اشهر اه يرى الرؤية ستقع بالسلق والصبح ثم مكث الفطرة المتبقية ثلاثة وعشرين سنة ينزل عليه الوحي سنت اشهر بالنسبة لثلاثة وعشرين - 00:24:45

نعم واحد من ستة واربعين ومنهم من قال سنت واربعون ثلاث واربعون. منهم من حمل هذا الامر وهذا فيه انفكاك في اجزاء النبوة. النبوة مجذئة. والقرافة في وفي الشروق حاول يقول انا تتبع و تتبع اوصلت النبوة الى ربع وعشرين خصلة وانا في تتبع الباقي ولني فترقة لا تتبع الباقي - 00:25:10

رغم ان الحافظ بن حجر ورد هذا الكلام وما قبله الكلام طويل في هذا لكن انا لا اريد الا ان انبه على ان النبوة هي اصلا عفوا المنام

تعبير المنام هو اصلا ايش ؟ اعمال هو اصلا اعمال المعاني - 00:25:35

قال بل هذا اصل عبارة الرؤيا التي هي جزء من اجزاء النبوة ونوع من انواع الوحي فانها مبنية على القياس والتمثيل. واعتبار بالمحسوس الا ترى ان الثياب في التأويل كالقنص تدل على الدين؟ فما كان فيها من طول او قصر - 00:25:51 او نظافة او دنس فهو في الدين. كما اول النبي صلى الله عليه وسلم القوص بالدين والعلم والقدر المشترك بينهما ان كلا منهما يستر صاحبه ويحمله الدين نفسه صاحبه يجعله والثوب كذلك. ولذا من رأى - 00:26:11

في المنام ان ثوبه طويل فهذا دالة على حسن دين وكذا امرأة نظيفا بخلافهما لو رآه قصيرا او رآه وسخا القميص يستر بدنها والعلم والدين يستر روحه وقلبه ويحمله وبين الناس - 00:26:39

ومن هذا تأويل اللبن بالفطرة لما في كل منها من التغذية الموجبة للحياة وكمال النشأة. وان الطفل اذا خلي وفطرته لم يعدل عن اللبن فهو مفطور على ايشاره على ما سواه. وكذلك فطرة الاسلام التي فطر الله الناس عليها. لذا قال النبي صلى الله عليه وسلم قال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم اخترت طعاما - 00:26:59

الفطرة لما شرب اللبن وقدمه على الخمر والعسل. ومن هذا الى اخره بدأ يسرق. بدأ يسرد ما يدل على ان الرؤى اصلا الاصل فيها ايه الامور وهذا العبور يستلزم استنباط معنى صح؟ معنى معين. لذا المسؤولون هم في الحقيقة يعملون معانيهم يفهمون معاني وعندتهم فراسة - 00:27:19

وبمعرفة في احوال الرائي يصيبون بقوة نفس نفس اولا. وبفراسة جيدة وبصدق وطهارة قوية. مع معرفة جيدة بحال الرائي. مع معرفة القواعد. هذا المزيج الفقيه الفقه في اخر امره ملكة - 00:27:45

بين نصوص وبين قواعد اه اطبق الشرع عليها اطبقت النصوص عليها وقواعد استعملها الفقهاء وكثرة ممارسة ونظر هذه تجعل عند الفقيه ملكة وهذه الملكة من اسباب من اسباب تحصيلها علم اصول الفقه - 00:28:05

اذا الذي اريد ان اقف عنده القول بان الشريعة معللة وان النصوص الشرعية يعني العاقل يفهم منها ما يفهم منها اشياء وليس هي عبارة فقط عن اوامر ونواهي فحسب ولذا العلماء عرفوا القياس بأنه الحق - 00:28:26

واقعة لا نص في حكمها على واقعة ورد النص في حكمها باشتراكهما في معنى في علة واحدة المعنى هذا المشترك هذا المعنى المشترك هو العلة هذا المعنى المشترك هو العلة. ولذا كما قلت القياس له اربعة اركان اصل وفرع وايش؟ وعلة - 00:28:51 السريان سريان الحكومة. ومن بديع ما اعجبني من كلام ابن القيم رحمه الله قوله في قوله تعالى وربك الغني ذو ان يشاً يذهبكم ويختلف من بعدهم ما يشاء. كما انشأكم من ذرية قوم اخرين. قال - 00:29:14

في هذه الاية قياس الجلي يقول سبحانه ان شئت اذهبكم واستخلفت غيركم كما اذهبتم من قبلكم واستخلفتهم ماذا يقول؟ يقول الامام ابن القيم فذكر في هذه الاية اركان القياس الاربعة - 00:29:36

علة الحكم وهي عموم مشيئته وهي عموم مشيئته وكمالها. والحكم وهو اذهابه بهم واتيانه بغيرهم. والاصل وهو من كان من قبل. والفرع وهم المخاطبون هذا استدلال بديع. عندنا اصل وهم من كان قبل. والفرع اللي هو ايش؟ المخاطبون - 00:30:00 والعلة ان الله عز وجل له المشيئة الكاملة التامة. فالله عز وجل ان شاء يجعل هذه العلة تسري من من هم قبل من الاصل الى المخاطبين الذين هم فرعون وهذا اعتبار - 00:30:27

وهذا اعتذار والحق الشبيه بالشبيه والحق العلة وسريان العلة من اصل الى فرق وهذا هو القياس. يعني ان شاء الله عز وجل الحكم وقادكم وجعلكم مثل من قبلكم من اتلوا الاية مرة اتلوا الاية مرة اخرى. قال وربك الغني ذو الرحمة. ان يشاً يذهبكم ويختلف من بعدهم ما يشاء - 00:30:46

كما انشأكم من ذرية قوم اخرين الان الكلام على القياس كما اسلفت اه كلام ينبغي ان يعلم ان عملية القياس اجتهادية فان وقع بعض القائسين في الخطأ في امثلة عديدة قد نجدها عند الارائين. وهذا لا يلغى اصل القياس - 00:31:18 هذا لا يلغى اصول القياس. ولذا العلماء في الحقيقة يذكرون اشياء كثيرة في القياس الادلة. فمثلاً يذكرون قول الله عز وجل فاعتبروا

يا اولي الابصار والعبور الانتقال من العبرة ان تنتقل الدمعة من العين الى الخد. قال اعتبروا بحال من عذبهم الله عز وجل بایديکم -

00:31:56

شيخ الاسلام ابن القيم رحمه الله تعالى يطلقان على القواس العدل ويحتاجن بحجية القياس بقول الله عز وجل لقد ارسلنا رسالنا بالبيانات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وانزلنا معهم الكتاب والميزان او الميزان هو علي - 00:32:18
الصحيح من الميزان. انزل الله الكتاب والميزان. الذي توزن فيه الشبيه بالشبيه والنظير بالنظير. فتلحقه به تسوية التسوية بين المتماثلين والتفرقة بين المختلفين هو اصلا عملية القياس. ولذا جاءت عديدة في آآ على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم منها الحق النظير بالنظير منها حديث ابي ذر رضي الله تعالى عنه - 00:32:43

الذي فقد آآ الذي فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وفي بضع احدهم صدقة قالوا يا رسول الله اياتي احدهنا اخوته ويكون له فيها اجر؟ فقال صلى الله عليه وسلم ارأيتكم لو وضعها في حرام اكان عليه فيها وزر؟ فكذلك - 00:33:13
اذا وضعها في حرام فهرب اجرا كذلك اذا وضعها في الحلال. احسنت. جزاكم الله خير. وكذلك اذا وضعها في حلال كان له اجرا. فهذا يعلم معنى. هذا الحديث فيه اعمال معنى - 00:33:33

وكذلك اه الحديث الصحيح وهو حديث ابي هريرة ان رجل اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله لي غلام اسود. فقال له صلى الله عليه وسلم هل لك من ابل؟ قال نعم. قال ما الوانها؟ قال حمر. قال هل فيها من اوراق؟ قال نعم. قال فاما ذلك؟ قال لعله نزعة عرق. قال - 00:33:47

فلعل ابنك هذا نزعة عرق فجعل ابنه مثل الايل وهذا قياس هذا اعمال معنى وكذلك حديث ابن عباس وفيه جاءت امرأة الى رسول صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان امي ماتت وعليها صوم. وعليها صوم نذر افاصوم عنها؟ فقال صلى الله عليه وسلم ارأيتكم لو - 00:34:09

انا على امك دين فقضيتها فكان يؤدي ذلك عنها؟ قالت نعم. قال فصومي عن امك. فجعل الصوم مثل قضاء بعض اهل العلم الحق الصلاة بهذا وهذا للحق ليس ب صحيح هذا للحق وليس بالصحيح - 00:34:31

لان الصلاة عبادة لها محصورة بين وقتين والصوم والنذر عبادة غير محصورة بين وقتين والعبادة انت حفتر من وقتين ففاتت لا تجد بالامر الاول وانما امر وانما قضاوه يحتاج الى امر - 00:34:50

لكن العبادة التي ليست هي المقتصرة بين وقتين ان فاتت تقضى. ان فاتت تقضى بالامر الاول. لان الشرع ما عوض عليها حدا. ولذا ناسب ان يكون بين الحج والنذر مشابهة على لسان الرسول صلى الله عليه وسلم من هذه الحيثية - 00:35:03

الفرع والاصل متشابهان من جميع النواحي والشروط التي يذكرها الاصوليون التي يجب ان تتتوفر في الفرع وفي اصل متوفرة في مثل هذا النص. وهذا وهذه القصة في اه صحيح الامام مسلم. ومما يستدل على ذلك ايضا ما جاء في - 00:35:21

عمر رضي الله تعالى عنه الى ابي موسى الاشعري. ومما جاء فيه قوله له ثم قال الامور عند واعرف الامثال وعمر رضي الله عنه يرشد ابا موسى الاشعري في قضائه ان يقياس بين الامور وقال له واعرف الاشباه. ولما لا يعرف الاشباه - 00:35:41

يعرف الاشباه فاذا القياس امر معروف وقع في كتاب ربنا وعلى لسان رسولنا صلى الله عليه وسلم اثار الصحابة رضوان الله رضوان الله تعالى عليهم. ولهذا قال الامام المزنی قال الفقهاء من عصر الرسول صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا. وهلم جراء استعملوا المقاييس في الفقه - 00:36:06

في جميع الاحكام في امر دينهم. وقال واجمعوا على ان نظير الحق حق. وان نظير الباطل باطل. واجمعوا على ان نظير الحق حق وعلى ان نظير الباطل باطل. اذا آآ القواس في الحقيقة هج اعتراض ابن حزم بكليات - 00:36:37

ابن حزم اعترض على حجية القياس نفى كتاب عمر وقال مداره على الكبار هذا ليس ب صحيح كتاب عمر له ثلاثة طرق في ثابت وهو ثابت حيث الحديثة واثبته جمع من المحدثين المخرجين وابن حزم اعتمد على امور من مثل قول الله عز وجل ما فرطت في الكتاب من شيء - 00:37:06

فردوه الى الله والرسول قالوا جاء بكل شيء. والامر في الحقيقة الشرع جاء في كل شيء. نعم. مع النظر للتوسيع في المعاني. اما ما الشرع في كل بكل شيء بنص خاص. حتى نلغي المعاني. فلا بد من اعمال المعاني. واما اه - 00:37:26

الاستدلال ببعض النصوص التي فيها عدم حجية القياس. فمدارها على بعض المخلطين او بعض الضعفاء من مثل حديث معاوية بن حماد تعلم هذه الامة برهة بالكتاب وببرهة بالسنة. وببرهة بالقياس. فاذا فعلوا ذلك - 00:37:46

ضلوا اذا امرروا بالقياس فقط ضلوا وهذا الحديث الحقيقة اللي بثبتت ولم يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلة الفقه والعلم اليوم فقهاء لا ينظرون في الحديث ومحدثون فيعرفون قواعد الفقه. هذه مشكلة ولذا من بديع مصنفات الخطيب البغدادي رحمه - 00:38:06

الله. كتابه وهو كتاب موجز مهم جدا. اسمه النصيحة لاهل الحديث نصهم فيها ان ينظروا للفقه. وما عرفنا انفكاكا بين الفقه والحديث في العصور الاولى ولما درجت المذاهب واصبح الانسان يحتاج بمذهبه فadarat وشاعت داعت بحيث الموضوعة وما وجدت قواعد مطردة - 00:38:29

فمنلا لما ظهرنا في كتب التعاليم لدلالة المذاهب التي دونت في القرن السادس فما بعد وصبرنا مثلا زيادة الثقة هل يأخذون بها او لا يأخذون؟ مثل كتاب بنتجوز التعليق مثلا لوجودنا متى وافقت المذهب - 00:38:58

اخذه اخذ بها وتخالفت ما اخذوا هكذا وهكذا. فاصبحت المذاهب هي الاصل. بل للأسف النظر في كتب الحنفية المتأخرین في كتب متأخرین من الحنفیة يجد ان بعض الاحادیث قد صيفت من اجل المسألة - 00:39:18

كما قالوا الكذاب الجوياري احمد بن عبد الله كان في مجلس فيه محدثون فقالوا سمع الحسن من ابي هريرة او لم يسمع فهو ركب له سندا وقال قال صلى الله عليه وسلم سمع الحسن - 00:39:36

ابي هريرة فهكذا حال بعض الفقهاء اصبح وللأسف لما صار انقسام بين الفقه والحديث وقعت البدع ووقدت المشاكل التي يعني منها المسلمين اليوم للغد وجعل الموفقيين والصادقين في توجههم الى الله عز وجل واليوم الآخر يقولون ان الدين حتى يستقيم امره وتصح عبادة الانسان لابد من - 00:39:54

التصفية لابد ان يقع في تصفية لشدة نغلق بكتب ولم يقتصر الامر كما هو معلوم على كتب الفقه وانما تعداه لكتب الاصول متعددة كتب التفسير وما شابه وبالتالي الاصل الاصل في الخير - 00:40:24

ان يعرف الانسان ان الشريعة معللة وعليه ان يستخدم المعنى ان يستخدمه بالميزان بالعدل ان يستخدمه بالميزان وكما قلت لو ان بعض الناس اه قاس قياسات ليست موفقة فهذا لا يلغي مشروعية وصحة - 00:40:44

قسم الجملة فمن الخطأ الكبير ما يسمع في بعض الاماكن او في بعض او على بعض الالسنة من ان القياس ليس له نصيب وليس له حجة وهو باطل وهذا اه امر يخالف النصوص القياس الصحيح هو اعمال للنصوص. هو نعم ليس - 00:41:10

دليل مستقل هو ليس بدليل مستقل وانما فيه اعمال للنصوص اراضي مضطرا اه حتى لا يقع التكرار في الدرس القادر اراه مضطرا لان اه اقف عند اه هذا الحد من الامور التي احببت ان انبه عليها وارکز عليها - 00:41:36

حتى افتح المجال للسؤال الموجب او للانصراف قبل العشاء ايضا بمن شاء هل من سؤال طيب انا احتفظ بالاسئلة في الحقيقة وبعد ما اختم الورقات اه سيكون لي ان شاء الله تعالى اجوبة الاجوبة على اسئلة الورقات - 00:42:01

خاصة ودرستنا القادر ان شاء الله سيكون يوم جمعة وليس الجمعة القادمة وانما التي بعدها سيكون يوم جمعة ان شاء الله سنتحول درسنا الى يوم الجمعة بين المغرب والعشاء او بعد العشاء. ولعل الله يسر لنا درسا بين المغرب والعشاء فنعود بالسؤال - 00:42:26

والاسئلة محفوظة والحمد لله. فما ادري هل نبدأ من الجمعة القادمة ام التي بعدها؟ لكن الجمعة القادمة يوجد درس الاصول. ثم جرت قوة مدرس بين المغرب والعشاء السؤال والجواب وبعد العشاء الاصول والا بعد المغرب والعشاء يكون درس الاصول ان شاء الله. نعم - 00:42:45

ما فهمت باقي الدروس تكون كلها بعد العشاء حقيقة درس الخميس احنا بقينا عليه سبقى عليه بين المغرب والعشاء ولعل الله يعيده

لنا ان ندرس او ان تم شرح مقدمة الشيخ مسلم على عجلة بدأنا فيها ولعل الله يسر ان نكمل شرح المقدمة حيث وصلنا نسأل الله

سبحانه وتعالى - 00:43:02

الجمعة هذى لا يوجد درس. الجمعة التي بعدها نبدأ درس الجمعة القادمة التي بعدها ان شاء الله نعود الى درسنا في شرح الورقات.
والباقي قليل وما ادرى ان نبقى الاثنين حتى نختم الورقات ثم نعود بالجمعة بدرس جديد. ايضا ما ارى في هذا المانع
لان الحقيقة الشيء المتبقى - 00:43:25

قليل جدا لكن هذا للقياس تفصل فيه او نجمل نفصل طيب نتكلم بشيء من التفصيل عن القياس ان شاء الله يحتاج الى مجلسين
على اقل تقدير نعم اتمنى اتفنى الاخبار - 00:43:48

نعم على هو في الحقيقة لابن حزم كتاب عجيب خصيصا في الحنفية والمالكية في بيان تناقضاتهم في قواعدهم لا للاسف ما هو
مطبوع اسمه الكتاب اه الاعراب اسم الكتاب الاعراب - 00:44:09

لا هو حقيقة الاعراب الاعراب فيهفائدة زائدة الاحكام وظف بعض الامثلة لتقرير اصل هو كان بصدده. فالكلام تشعر مقطوع ان ربنا
يقطع صعب انا اردت ان تقطعه صعب حقيقة. ايوة اشارات. اما في الاعراب ففي تفصيل. في تفصيل وفي تدليل وفي اسناد -
00:44:57

وما شابه. وحقيقة كتاب الاعراب انا بصرت بمقالة نشرت في الثلاثاء للشيخ ابن عاشور وعنه في مكتبة نسخة منه وعرف به في
في مقالتين آآ في المجلد الثامن من مجلة الزيتونة - 00:45:29

اتيكات تصدر في الثلاثاء في تونس ونقل منه طويلة وقوية. اي نعم وجيدة اه حقيقة ابو حزم يعني آآ ظلم وآآ قيل عنه واشهر
من شن عليه ابن العربي المالكي - 00:45:56

ولا سيما في كتاب العواصم الطبقة الكاملة منها ليست الطبعة المتداولة الناقصة قالوا ان مذهب اهل الظاهر بدعة القرن الرابع
الخامس صحيح. هذا الكلام ليس ب صحيح. ابن حزم اصاب في اشياء اخرى في اشياء في سائر الناس يؤخذ منه يرد - 00:46:27
عماد الظاهر المعاني والحمدود على النصوص وترك المعنى بالكلية هذا امر ليس حسن هذه الليلة التي اصابت آآ فقه بن حزم وجدت له
اشياء حقيقة استشكلها العلم عليه كثيرا بسببها. والله اعلم - 00:46:49

اتفضل سيدتي من بعده ويقول فيه اخطاء كذلك. اجتهاد هذا وعلم. لكن انا اشارك الرأي في ان علم الاصول يحتاج الى تهديد. وان
علم الاصول يحتاج الى تدليل وسب ودي لو ان كتابا يطبع في علم الاصول تكثر فيه الادلة النقلية - 00:47:13
تكثر فيه الادلة النقدية. من الاحاديث الایات والاحاديث والآثار. وكم فرحت لما رأيت كتاب الطوفى مطبوعا كتاب الاشارات الالهية.
في فيما حوتة الایات من المباحث الاصولية. الاشارات الالهية فيما حاوته - 00:47:50

من المواهب الاصولية. مر على القرآن كاملا من الفاتحة الى الناس. فذكر كل آية وما يمكن ان يصدق منها من امور اصولية مجنة.
فهذا جهد اصيل جديد. هذا جهد اصيل جديد. قالوا عن البخاري في صحيحه - 00:48:10
في ترجمه. فما احوجنا للانسان الان يأتي بترجم يعني اصولية متينة قوية ويصرخ تحتها الادلة اخان ان ابن القيم صنع شيئا من
هذا. لكن ابن القيم ما انفك عن اصله وعن مشغلات وعن مشاغبات معاصريه عليه - 00:48:30

فاطول النفس طويلا طويلا في المسائل التي امتحن بسببها. مثل مسائل الطلاق والحليل وما شابه. فخرج مثل هذا الموضوع
فاستطرد فكان يقص الفارة ويمثل تارة ويدافع عن شيخه تارة ويرد على الخصوم تارة فهو كان في عمله - 00:48:50

هل تشعر انه امام يشتغل على محاور عديدة جدا. فانا اشتغل في تأصيل شيء معين. والا يوجد من في كتاب الاعلام من علم الاصول
المصفي ما لا الله الا الله ولا سيدما ذبحة القياس. يوجد فعلًا موقعين في بحث قياس ما لا يوجد في كتاب. وقد صرحت هو - 00:49:10
ذلك في مواطنين او ثلاثة. هل تدبر هذا الفصل هذا الفصل جيدا؟ فانك لم تظفر به عند احد. كان يقول هكذا هو. وحط له ذلك من
خلفة اوجه وفصل فيها. الكلام عن القياس حقيقة نحن امام بحر. ما اردنا ان نفصل يحتجنا لكلام طويل وانا اتكلم - 00:49:30
حقيقة ماذا اختار في الاعداد آآ بمثل هذا الدرس لكنني سادور مع الفاظ المصنف وانا نبهت على اشياء من الاهمية التي نبه عليها في

مجلسنا هذا وتأتي اشياء ان شاء الله في درسنا القادم - 00:49:50

تفضل هو مسبوق بذلك هو مسبوق بذلك. آآ هناك جمع من اهل العلم ممن سبق لم اذكر الحنابلة فنزل الحنابلة ما انتشر انتشارا بحيث يكون له قضاة ويولاه يحكمون به. وبلا شك ان المدام - 00:50:09

الرجينة القديمة مثل الفاطمية والرافضة وما شابه. مثل ايران الان انتشرت الرافضة وانتشر بسبب القوة السياسية. الصيف والقانون وان الرافضة لایران قبل القرن العاشر الهجري كلها كانوا اهل سنة. فما يوجد قضاة عند الحنابلة. والا - 00:50:41

مذهب الحنابلة مذهب غني جدا. والقول بان الامام احمد ليس بفقيه فربما نبهنا عليه في الدورة الاخيرة. لكن من اعتنى بذكر الخلافة اول من اعتنى بذكر الخلاف حنفي. انصت في منظومة طويلة جدا تعدد بثلاثة ابيات بيت. اول من ذكر - 00:51:01

والمنظومة ما زالت محفوظة مخطوطة. ثم تتتابع علماء الحنفية والمالكية. في ذكر مسائل الخلافة. فاسقط واحد من الاصل وممن اسقط احمد في آآ في الخلاف ابن جرير قبri اختلاف الفقهاء ونظرت لاختلاف الفقهاء - 00:51:21

لوجدت ان اه ابن جرير ما ذكره. فتتابع العلماء على عدم ذكر الحنابلة. صرح الشاب وهو متاخر عن هؤلاء الموافقات قال ولم اظفر بكتاب من الحنابلة. ولا يوجد كتاب للحنابلة في اليوم - 00:51:42

هذا بعد نتكلم بعد مئة سنة اربع مئة سنة يقول الشاطبي ومن دون في الخلاف لذا في الحقيقة مذهب الحنابلة كان محصورا على احد من الناس. مثل منهم ظاهرية. مثل مثلا الظاهرية. فالعلماء اعتنوا بذكر المذهب الحنابل - 00:52:02

لما خالق فقط من اعتنى بمذاهب علماء الانصار يذكر مثلا مذهب سفيان العزاعي وما شابه فلما احمد يخالف يعني القلوب مفردات المظهر. اما ان وافق فلا يقولون بقلبه ابو حنيفة ومالك. يعني يذكرون على انه من - 00:52:24

بعدم جيوع الاشتئار والانتشار في ذات الزمان والله تعالى اعلم نعم محمد بن نصر ذكر احمد وذكر التابعين محمد بن ناصر في كتاب العلماء ذكر احمد ابن وانتبه يا احمد كثيرا هؤلاء لهم ميل حديثية اصلا هؤلاء معظمون الامام احمد بخلاف الكرخي وغيره فهؤلاء - 00:52:44

فانتبهوا الحنابل اصلا قياسين. هم قيسون من القياس. اي نعم - 00:53:22